٧

هذا اذا كان المشتق فعلاً واما اذا كان اسماً فلا يخ اما ان يدل على صدور الفعل
من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة او على وقوعه بواسطة الشيء
او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني اسم المفعول والثالث اسم الالة
والرابع اسم الزمان والمكان والفاء في قوله فكسرته جواب الشرط المحذوف
كالفاء في قوله فجمعت يعني اذا كان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة
ابواب فكسرته هذا الكتاب اي طويته وجعلته مشتملاً عليها مستعار
من كسر الطير جناحيه اذا انضمهما للوقوع وانقض على سبعة ابواب
جمع باب بمعنى النوع **الباب الاول في بيان الصحيح** قال الش رح الفاضل
لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لا يقال انما قدم عليه لان الصحيح
اصل والمعتل فرع ليس باصل لانا نقول انما يكون ذلك ان لو كان بذواتهما
وانما المراد مفهومهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات (المراد صح)
بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعي التقديم لكون مفهومه وجودياً
ومفهوم الصحيح يستدعي التاخير لكون مفهومه عدمياً الى هذا كلامه قلت
لا نسلم ان البحث في تعريفهما خاصة كما خصصه الش رح بفهم الخصوص
من قوله وانما المراد مفهومهما ومن تعريف المبتدا المفيد للقصر في قوله (ان الش رح)
ان البحث في تعريفهما بل البحث في باب الصحيح والمعتل من ذواتهما
واشتقاقهما وتقسيماتهما وحركات حروفهما واستعمالهما الواردة
فيهما والتعريف انما وقع عند ذكرهما ضرورة تصور مفهوميهما ليكون
الش رع على بصيرة في الشروع فيهما فذات الصحيح مقدم بالرتبة

بالرتبة على ذات المعتل فالبحث المتعلق بالصحيح كذلك مقدم على البحث
المتعلق بالمعتل فلذلك قدم الصحيح كما قدمه الزنجاني وغيره فقال
الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء اي في مقابلة فائه فالالف واللام
عوض عن المضاف اليه والعين واللام يعني خلت حروفه الاصلية ٥
عن حرف علة وعطف عليه قوله وتضعيف وهمزة وانما شرط خلو الصحيح
عنها لترتب احكام حرف العلة من الابدال والحذف عليهما نحو ضرب
يقال ضرب على وزن فعل فضاده فاؤه وراؤه عينه وباؤه لامه وجعفر
على وزن فعلل فيكرر اللام فراؤه لامه الثانية ودحرج على وزن فعلل
فجيمه لامه الثانية وانما قابلوا الحروف الاصلية بهذه الحروف لانه لا بد لهم
من ميزان يتميز به الزوائد عن الاصل اعلم ان عند المصنف لا فرق
بين الصحيح والسالم ولذا ذكر الصحيح ههنا وعند البعض السالم
اخص مطلقا من الصحيح لانه هو الذي خلت اصوله عن حرف العلة ٥
وان كان فيه الهمزة والتضعيف وان لم خلت اصوله عن كلها فكل سالم
صحيح من غير عكس وانما قيدنا الحروف الاصلية ليخرج عنه نحو مست
وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحمار وضارب ومضروب فانها من الصحيح لخلو اصولها عما ذكرناه
وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق شيء اي ما يكون مخرجه شفوياً ووسطياً وحلقياً وهذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)